

٣ — فى المرحلة الثالثة : تعالج الأعراض والحوادث بالوسائل الخاصة •

(ب) الجراحى :

فى الحالات المتوسطة التى تأخذ فى الاشتداد تعمل عملية استئصال الأعصاب السيمبائية بناحتى الصدر وقد أتت الجراحة بنتائج باهرة فى السنين الأخيرة وبطل هذا التقدم العظيم هو الأستاذ « ليرمونث » باسكوتلاندا وقد أجرى نوعا من هذه العملية لحضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى بالمعاونة الطبية من الدكتور « جيلكرست » أستاذ أمراض القلب • وبطلها فى أمريكا « سميث ويك » •

هبوط ضغط الدم

هى الحالات التى ينخفض فيها الحد الأعلى الى أقل من ١٠٠ ملليمتر من الزئبق •

الأسباب :

- ١ — ضعف القلب •
- ٢ — الصدمة (راجع كتاب الاسعافات الأولية) •
- ٣ — النزف الحاد (راجع كتاب الاسعافات الأولية) •

الأعراض :

- ١ — هبوط عام وعرق غزير •
- ٢ — سرعة النبض والتنفس •
- ٣ — نقص أو توقف افراز البول •
- ٤ — ضعف الفكر أو اغماء •
- العلاج — (راجع الأبواب الخاصة) •

الذبحة الصدرية

هى نوبات من الألم قد تكون شديدة جدا غير محتملة بالصدر خلف عظم القص فى منتصف الصدر وقد تمتد الى الكتف والذراع الأيسر • ومدة الألم : من دقيقتين الى ١٥ دقيقة •

ظروف حدوث النوبات :

- ١ — غالبا مع المجهود الجثماني كالاسراع في السير أو صعود السلم
فيبدأ الألم ويجبر المريض على التوقف بدون حراك حتى يزول الألم •
- ٢ — عقب وجبة ثقيلة •
- ٣ — التعرض للجو البارد •
- ٤ — المؤثرات النفسية والمجهود الفكري •

الاسباب الأساسية للنوبات :

- تصلب شرايين القلب التاجية وانقباضها •

المصير أو المآل :

قد تتكرر النوبات مع كل مجهود وأحيانا عدة مرات في اليوم الواحد
وقد تحدث وفاة فجائية أثناء النوبة أو يصاب بانسداد شريان تاجي
بالقلب •

العلاج :

(١) علاج النوبة :

- ١ — استنشاق محفظة سائل أميل نيتريت في منديل بعد كسرها
بأسنانه •

- ٢ — أو استحلاب قرص تراينيترين تحت اللسان •

- ٣ — تجنب أى مجهود بعد ذلك لبعض الوقت أو لأيام قلائل •

(ب) لمنع النوبات :

- ١ — تجنب المجهود الجثماني والفكري والمؤثرات النفسية والجو
البارد والوجبات الثقيلة •

- ٢ — تجنب الانتفاخ باختيار الغذاء المناسب أو بتعاطى مزيج طارد
للأرياح ٣٠ جرام ثلاث مرات يوميا •

- ٣ — محاولة نقص وزن الجسم (وخاصة مع البدانة) •

- ٤ — اتباع الارشادات العامة لحالات ارتفاع ضغط الدم (انظر
ما قبله) •

٥ - استحلاب قرص أو اثنين تراينيتين قبل مباشرة أى مجهود
جثمانى أو فكرى اذا توقع حدوث النوبة •

انسداد شريان تاجى القاب

يتسبب الانسداد بجلطات دموية بداخل جدر الشرايين المصابة
بالتصلب وهذا يكثر فى حالات ارتفاع ضغط الدم • كذلك يكثر
فى المصابين بالذبحة الصدرية •

الأعراض

١ - الألم :

(أ) صفته : شديد بالصدر خلف عظم القص وقد ينتشر الى الكتف
والذراع الأيسر أو الى كل الصدر أو أعلى البطن •
(ب) مدته : عدة ساعات غالبا أو يوم أو أكثر •
(ج) وقت حدوثه : كثيرا ما يحدث أثناء النوم والراحة (بخلاف
الذبحة الصدرية) •

٢ - ضيق الصدر والتنفس الى درجة الاختناق :

يصحب الألم وكثيرا ما يظهر معه سعال وبصاق أبيض ذو رغوة
وأحيانا مدمم •

٣ - ضغط الدم :

ينخفض كثيرا كما تزداد سرعة ترسيب الدم •

٤ - حالة المريض :

(أ) لا يهدأ المريض بل يظل دائم الحركة من الألم والشعور
بالاختناق ويتمنى المريض الموت الذى كثيرا ما يحدث فى الحال •
(ب) زرقة الوجه والأطراف ممزوجة بشحوب الموتى •
(ج) عرق غزير •
(د) انخفاض فى درجة الحرارة فيكون جسمه باردا رطبا فاذا عاش
المريض بعد ذلك ترتفع الحرارة ارتفاعا بسيطا فى الأيام التالية •

المصير أو المآل

- ١ — موت فجائي في الحال أو في الأيام التالية أو بعد ذلك من ضعف القلب أو إصابة ثانية •
- ٢ — ظهور أعراض الذبحة الصدرية أحيانا ان لم تكن موجودة قبل الحادث •
- ٣ — شفاء مع نقص قوى القلب الاحتياطية وقصره عند المجهود •

العلاج :

- ١ — اعطاء أمبول مورفين في الحال ويكرر بعد نصف ساعة ثم كل أربع ساعات اذا لزم الأمر •
- ٢ — راحة تامة في الفراش لمدة ست أسابيع على الأقل على أن يبدأ بعدها بمباشرة الحركة تدريجيا جدا لمدة أربع ساعات أخرى •
- ٣ — لمنع ازدياد الانسداد أو حدوث انسداد آخر بشرائين القلب أو بأوردة الأطراف (الساقين خاصة) يعطى المريض ا . س . م • (٥٠ ملليجرام) هبارين في الوريد كل ست ساعات لعدة أسابيع (أو بتعاطى مادة الديكومارول بالفهم ولكن هذه المادة تتطلب تحاليل خاصة للدم يوميا تقريبا) • ولنفس السبب يجب بعد الأيام الأولى عمل تدليك بالساقين لمنع تكون الجلطات الدموية بأوردها •
- ٤ — يتبع نظام غذاء أمراض القلب الحادة (راجع ص ١٤) •
- ٥ — بعد مغادرة الفراش يتبع المريض الارشادات الخاصة بارتفاع ضغط الدم •

تعدد متكيس بالأبهر (انيوريسم الأورطى)

الحجم : يزداد تدريجيا الى حجم برتقالة كبيرة أو أكثر •

الاعراض :

- ١ — ألم بالصدر •
- ٢ — أعراض من ضغط الكيس الشرياني على أعضاء الصدر

المختلفة • مثل الذبحة الصدرية — ضعف القلب — سعال —
ضيق التنفس •

٣ — تآكل أعضاء الصدر وجداره كلما زاد حجم الكيس •

٤ — ثم انفجار الكيس ووفاة في الحال من النزف •
محاولة العلاج :

لا يمكن شفاؤه فيتبع ما يأتي : —

١ — علاج الأعراض أهمها الألم فيعطى مورفين حسب الظروف •

٢ — تجنب أى مجهود وخاصة المصحوب بحرق خوفاً من
انفجار الكيس •

٣ — اعطاء بنسلين في العضل (مع الاحتياط الشديد) لعلاج

الزهرى • كذلك مزيج يودور البوتاسيوم ٣٠ جرام ثلاث مرات يوميا
اذ يظن أنه يؤثر في تجلط الدم بداخل الكيس فلا يتسع •

تمدد متكيس بالشرابين الأخرى

قد يحدث نفس المرض في أجزاء أخرى من الجسم ولأسباب مختلفة

فيؤدى الكيس مع نموه الى : —

١ — أعراض ضغط على الأجزاء المجاورة •

٢ — انفجار في النهاية •

العلاج : اذا أمكن يجب اجراء عملية جراحية بالشرابين المصابة اذ أن

الجراحة هي العلاج الوحيد الناجع •

أمراض القلب الخلقية

هذه موجودة في الطفل منذ ولادته وأغلب هذه الحالات تموت قبل

السنة الأولى من العمر •

الأعراض العامة :

١ — زرقة الوجه والأطراف (لهذا يسمى الطفل الأزرق) •

٢ — ضعف القوة لأداء المجهود كاللعب مع الأطفال الآخرين •

٣ - أحيانا ضعف النمو والقوة العقلية .

٤ - تظهر مضاعفات أخرى بعد ذلك أهمها ضعف القلب والتهاب
غضن به .

العلاج :

لم تكن أمراض القلب الخلقية الكثيرة المعقدة غير معلومة أو مفهومة
حتى السنين الأخيرة واجتهد الأطباء (وخاصة أبوت وجيكلرست
وغيرهما) في تفهم هذه الحالات .

وفي السنين الأخيرة بدأت الجراحة تلعب دورا هاما في شفاء هذه
الحالات وقد ساعد هذا التطور العظيم الأبحاث القيمة للدكتور
جيكلرست أستاذ أمراض القلب باسكوتلاندا . والمهارة الجراحية الفائقة
من أساتذة الجراحة العالمين باسكتلاندا وانجلترا وأمريكا والسويد .

أمراض الجهاز الليمفاوى

التهاب الأوعية الليمفاوية الحاد

ويصاحب عادة التهاب أى مكان بالجسم فان حصل فى سطح الجسم
تمتلىء هذه الأوعية وتظهر بشكل خطوط حمراء متجهة الى ناحية القلب
وتصاحب هذه الحالة التهاب الغدد الليمفاوية الخاصة بالعضو المصاب
(وهذا ما يسمى بالجيل) فتكثر هذه الغدد وتصبح مصدر ألم .

انسداد الأوعية الليمفاوية

وقد يحدث هذا من أثر التهاب حاد أو مزمن أو الاصابة بالفلاريا
أو الأورام .

الأعراض :

تكون ما يسمى بداء القيل فيحدث ورم بالعضو المصاب كالساق
والفخذ وفى أغلب الأحيان تصبح الحالة مزمنة مستعصية .

العلاج :

لبس شراب من النسيج المطاط حول القدم والساق حتى لا يسمح لسائل الارتشاح بالتجمع واحداث زيادة في الورم • وقد تساعد الجراحة أحيانا في بعض هذه الحالات •

تضخم الغدد الليمفاوية المزمن

وهذه تظهر بشكل عقد متضخمة متفرقة في أول الأمر ثم تتجمع مع تقدم المرض بشكل ورم ظاهر •

الأسباب :

- ١ - الدرن •
 - ٢ - الزهري •
 - ٣ - الأمراض الخبيثة (مرض تكاثر الكرات البيضاء أى اللوكيميا والسرطان ومرض هودجكين) •
-

أمراض الدم

طبيعة الدم

تعريف الدم :

هو السائل الأحمر الذى يجرى فى الأوعية الدموية .

مركبات الدم

١ - البلازما : وهو سائل أصفر رائق شفاف ويكون ٥٥٪ من حجم الدم .

٢ - الكرات :

وهذه تكون تقريبا ٤٥٪ من حجم الدم وهى على نوعين :

(أ) الكرات الحمراء : وتحتوى هذه أهم مادة حيوية للجسم وهى الهيموجلوبين الذى يحمل الأوكسجين من الرئتين الى خلايا الجسم كما يحمل من هذه الخلايا غاز ثانى أكسيد الكربون والفضلات الأخرى .
(ب) الكرات البيضاء : وهذه لها أهمية خاصة فى الدفاع عن الجسم ضد الجراثيم والأمراض المختلفة .

٣ - الشرائح : وهذه عبارة عن أقراص دقيقة تلعب دورا هاما فى تجلط الدم وإيقاف النزف .

المقادير الطبيعية لمركبات الدم فى الشخص البالغ :

- حجم الدم : $\frac{1}{3}$ من وزن الجسم أى حوالى ٥ لتر .
- عدد الكرات الحمراء : ٥ مليون فى كل ملليمتر مكعب من الدم .
- عدد الكرات البيضاء : ٧٠٠٠ فى كل ملليمتر مكعب من الدم .
- نسبة الهيموجلوبين : تعتبر ١٠٠٪ إذا كان مقدار الهيموجلوبين ١٤ جرام فى كل ١٠٠ سنتيمتر مكعب من الدم .

صناعة الدم

فى الشخص العادى تبلى الكرات الحمراء فى مدة ١٠٠ يوم تقريبا (وكذلك شأن الكرات البيضاء والشرائح) • لهذا فان الجسم ينتج هذه المركبات باستمرار لتعويض المفقود منها • وأهم الأماكن فى الجسم لصناعة الدم هو نخاع العظمى الأحمر الموجود فى أطراف العظام وفى عظام القفص الصدرى •

ولاتمام هذه الصناعة يلزم وجود ما يأتى :

- ١ - نخاع عظمى سليم •
- ٢ - كمية كافية من عنصر الحديد •
- ٣ - فيتامين ب ١٢ الموجود فى الكبد •
- ٤ - معدة حمضية سليمة بها عنصر داخلى خاص •
- ٥ - ربما قليل من عناصر أخرى كفيتامين سى والنحاس •
- ٦ - جهاز هضمى سليم يقوم بامتصاص هذه المواد اذا توفرت فى الغذاء •

فقر الدم (الانيميا)

هو الحالة التى تنتج من نقص كمية الهيموجلوبين أو الكرات الحمراء فى الدم •

أسباب فقر الدم

(١) نقص الصناعة فى النخاع العظمى :

وينتج هذا مما يأتى : ---

- ١ - نقص الحديد •
- ٢ - نقص فيتامين ب ١٢ •
- ٣ - نقص عنصر المعدة الداخلى الخاص •
- ٤ - ضمور أو أمراض النخاع العظمى •

م - ٣ الأمراض الباطنة

(ب) فقد الدم :

وأغلب طرق فقده ما يأتي :

- ١ - الاصابات والحوادث التي تؤدي الى نزف •
- ٢ - غزارة الطمث (المدة الشهرية) •
- ٣ - الولادة •
- ٤ - البواسير •
- ٥ - العمليات الجراحية •
- ٦ - حالات خاصة فيها يكثر تكسير الكرات الحمراء بالجسم كاليرقان العائلي ومضاعفات الملاريا (حمى البول الأسود) •

(ج) تلا العاملين معا :

وأهم هذا النوع في مصر الاصابة بالطفيليات (الانكلستوما والبلهارسيا) •

أعراض فقر الدم

- ١ - شحوب الوجه •
- ٢ - ضعف عام بالقوى الجثمانية والعقلية •
- ٣ - خفقان القلب وخاصة عند أداء أى مجهود •
- ٤ - سرعة النبض وخاصة عند أداء أى مجهود •
- ٥ - ضيق التنفس عند أداء أى مجهود •
- ٦ - في الحالات المزمنة يحدث التهاب واحمرار باللسان وتكسر الأغافر ويشكو المريض من اضطرابات هضمية •

الملاج

- ١ - إيقاف المسببات لفقد الدم (وأهمها إيقاف النزف من أى مكان) •
- ٢ - إمداد الجسم بالعناصر المهمة :
(١) مربيات الحديد (مثلا مزيج الحديد ٣٠ جرام ثلاث مرات يوميا) •

- (ب) فيتامين ب ١٢ وهذا متوفر في الكبد (أمبول خلاصة الكبد
في العضل يوميا) •
(ج) غذاء جيد •
٣ - في الحالات الشديدة قد يجرى للمريض عملية نقل دم
(١/٢ لتر في الوريد ببطء) •
-

أمراض الكرات البيضاء

اللوكيميا (مرض تكاثر الكرات البيضاء الخبيث)

هى حالة مميتة غير معروفة السبب فيها تكثر الخلايا البيضاء الى عدد كبير ولا يقوى الجسم على صناعة الكرات الحمراء والشرائح لهذا فان هذه الحالات تكون مصحوبة بفقر دم شديد ويتضخم الكبد والطحال وتتورم الغدد الليمفاوية بالجسم وخاصة بالرقبة أو داخل الصدر أو البطن وتؤدي الى الوفاة اما فى أسابيع قليلة أو قد يطول المرض الى سنة أو ثلاث •

محاولة العلاج :

لتخفيف وطأة المرض تعمل له جلسات بالأشعة العميقة أو يعطى حقن أزوت الخردل (نيتروجين ماسترد) كما يعطى المقويات •

ملحوظة هامة :

فى حالات كثيرة كالالتهابات والحميات تزداد الكرات البيضاء الى عدد مقبول قد يصل الى ٤٠ ألف فى كل ملليمتر مكعب من الدم أو أكثر لمحاربة الأمراض والالتهابات الحادة ثم يعود العدد الى الحد الطبيعى (٧٠٠٠) بعد الشفاء •

أمراض الدم النزفية

هى الأمراض التى يميل الجسم فيها الى النزف لأتفه الأسباب •
الهيموفيليا (داء النزف الوراثي) :

وفىها لا تتكون الجلطة الدموية التى توقف نزف أى جرح بالجسم وقد يدمى المريض الى الموت من جرح بسيط به •

البريورا (داء البقع الدموية) :

وفىها يحدث نزف شعري تحت الجلد أو بداخل الجسم ذو لون أحمر مائل الى الزرقة فى بقع صغيرة أو كبيرة •

الجهاز التنفسي وأمراضه

تركيبه :

يشمل الأنف والبلعوم والحنجرة والقصبه الهوائية والشعب والرئتين وغشاء البللورا الذى يعطى كل رئة بشكل كيس مقفل .
تنقسم القصبه الهوائية فى الصدر الى شعبتين واحدة لكل رئة .
وتنقسم كل شعبه الى شعب أصغر فأصغر حتى تنتهى بعدد يفوق الحصر من شعب صغيرة جدا (الشعبيات) ينتهى كل منها بالحوصلات الهوائية (الأسناخ) التى يتكون منها نسيج الرئة .

الرئتان :

هما عضوا التنفس موضوعان فى تجويف الصدر واحدة من كل ناحية يفصل احدهما عن الأخرى القلب والأوعية الدموية الرئيسية .
الحوصلات الهوائية :

هى فجوات صغيرة رقيقة الجدر يحيط بكل حويصلة صغيرة شريانية وأخرى وريدية وثلاثة ليفاوية . وتتصل كل حويصلة بقناة صغيرة تعرف باسم شعبه شعريه وهذه تتحد بعضها مع بعض لتكوين شعب أكبر فأكبر حتى تنتهى بتكوين شعبه رئيسية كبيرة لكل رئة وتتلاقى الشعبتان فيكونان القصبه الهوائية .

عملية التنفس :

تشمل حركتين :

- (أ) حركة الشهيق وهو ادخال الهواء النقى الى الرئتين .
- (ب) حركة الزفير وهو اخراج الهواء الفاسد من الرئتين .

كيفية حدوث عملية التنفس :

ينقبض الحجاب الحاجز أثناء الشهيق هابطا الى أسفل ناحية البطن

فيتسع تجويف الصدر • وكذلك تنقبض العضلات الموجودة بين الأضلاع وتدورها للخارج (كما يحدث ليد الجردل عند رفعها) فيزيد اتساع الصدر ، وبازدياد حجم التجويف الصدري يندفع الهواء من الخارج (الشهيق) الى فتحتى الأنف فالقصة الهوائية فالشعب فالرئتين حتى يصل الى حويصلاتها حيث يمر الأكسوجين من الهواء الى الدم الفاسد ويغادر ثانى أكسيد الكربون هذا الدم الى الهواء • وبهذا ينقى الدم ويصبح الهواء فى الحويصلات فاسدا فيخرج من الصدر بعملية الزفير التى تحدث بارتخاء عضلات التنفس فينكمش التجويف الصدري كما كان الى حجمه الأول وتنكمش الرئتان تبعاً لذلك فيخرج هواء الزفير •

الأمراض الصدرية

يجب معرفة الأعراض الآتية وملاحظتها ان وجدت في أى حالة مرض صدرى (راجع كتاب التمريض العام) :-

- ١ - سرعة التنفس وطبيعته •
- ٢ - ضيق التنفس أو شعور بالاختناق •
- ٣ - السعال •
- ٤ - البصاق •
- ٥ - زرقة الوجه والأطراف •
- ٦ - الحشرجة : وهى صوت خاض ذو خشخشة صادر من الصدر يظهر فى الاحتقانات والالتهابات الرئوية وخاصة فى حالات الضعف الشديد أو الاحتضار •
- ٧ - ألم بالصدر وخاصة بشكل الغز عند التنفس •
- ٨ - حالة النبض •
- ٩ - الحرارة •
- ١٠ - الرغطة (انظر ص ٩٤) •

التهاب الحنجرة والقصبه الهوائية الحاد

الاسباب :

- ١ - التعرض للجو البارد الرطب والاصابة بنزلات البرد والزكام •
- ٢ - الانفلونزا •
- ٣ - الدفتريا •
- ٤ - الحميات المعدية كالسعال الديكى والحصبة والتيفويد •
- ٥ - استنشاق الغازات المهيجه السامة كالكلورين والفوسجين •
- ٦ - شرب السوائل الساخنة عفوا (كثير ما يحدث فى الأطفال) •

٧ - الاجهاد الصوتي الطويل كالخطابة لمدة طويلة .

الأعراض :

١ - بحة في الصوت أو فقدته .

- ٢ - ضيق التنفس اذا أدت الحالة الى ضيق أو انسداد بالحنجرة كالإصابة بالدفتريا ويكون مصحوبا بحشجة خاصة .
- ٣ - شعور بخشونة أو ألم في الحنجرة والقصبه الهوائية .

العلاج :

(انظر ص ٤٤) علاج النزلة الشعبية .

أمراض الحنجرة والقصبه الهوائية المزمنة

أهم الاسباب :

- ١ - الدرن .
- ٢ - الزهري .
- ٣ - الأورام وخاصة الخبيثة (السرطان) .
- ٤ - كثرة استعمال الصوت العادي كالباعة المتجولين .

درن الحنجرة

دائما ينتج من الإصابة بالدرن الرئوى .

الأعراض :

- ١ - بحة في الصوت ثم فقدته .
- ٢ - صعوبة البلع .
- ٣ - ألم بالحنجرة وخاصة عند البلع .

العلاج الخاص بالحنجرة :

- ١ - عدم الكلام لمدة حوالى شهر .
- ٢ - رش الحنجرة بالمنتول وزيت الزيتون .
- ٣ - لصعوبة البلع يتبع ما يأتى : -

- (أ) يكون الطعام لينا لا جافا كالسوائل والثريد •
- (ب) يرش محلول كوكايين (١ في المئة) في مؤخر الفم وفي الحنجرة قبل تناول الطعام •
- (ج) أو يستلقي المريض على صدره ويدلى رأسه على حافة السرير ويمص طعامه السائل بأنبوبة •

زهري الحنجرة

- أهم أعراضه ضياع الصوت ويعطى علاج الزهري الخاص •

سرطان الحنجرة

- ويحدث تقريبا نفس أعراض الإصابة بالدرن مع ظهور ورم بالحنجرة •
- العلاج : بالجراحة أو الراديو • وللألم يعطى مورفين تحت الجلد •